

افعال الربوبية معللة بالحكم والمصالح عند أهل السنة

وليد السعيدان

ومن القواعد ايضا افعال الربوبية معللة بالحكم والمصالح عند أهل السنة افعال الربوبية معللة بالحكم والمصالح عند أهل السنة رحمهم الله تعالى وهذا باجماع أهل السنة والجماعة. وانك لو نظرت الى كثير من افعال الله التشريعية لوجدتها مقرونة بالحكم والمصالح - [00:00:19](#)

كقول الله عز وجل ولكم في القصاص حياة. يا اولي حياة يا اولي الباب لعلكم تتقون. وقال الله عز وجل فلما شرع القصاص قال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال من اجل ذلك. وقال الله عز وجل لكي لا يكون دون تنبيهه - [00:00:52](#) بين الاغنياء منكم وقال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر وهو حكم كوني بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون حكم شرعي فاذا لو نظرت الى افعال الله الكونية والشرعية لوجدتها معللة لم خلق الشمس لعله اذا فعل كوني معلل لم خلق الله القمر - [00:01:12](#)

لعله اذا هذا فعل كوني معلل؟ لماذا خلق الله الذبابة والبعوضة والبقعة والنحلة والنملة؟ كل شيء في الوجود فهو فعل معلل. لم يخلق الله عز وجل شيئا عبثا لا كونا ولم يقرر شيئا عبثا شرعا. فجميع افعال الله الكونية - [00:01:35](#) وجميع افعال الله الشرعية معللة فهمت هذا؟ اياك ان تقدح في شيء من افعال الله لا الكونية ولا الشرعية. فاياك ان تقول هذا الحكم الشرعي لا علة له. بل له علة ولكن قد - [00:01:55](#)

قد تكون علة تعبدية عقلك لا يدركها. اياك ان تقول هذا القلم مخلوق بلا حكمة انتبه لان خلقه لان الله عز وجل خلقه المخلوق صورته على هذه الصفة لكن الله اقدر المخلوق على ايجاده بها على - [00:02:10](#)

تصويره بهذه الصفة اذا له حكمة اصغر المخلوقات لها حكمة. ولذلك الله عز وجل قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما جميع الامثلة مؤهلة ان يضربها الله عز وجل كبيرنا وصغيرها جليلها وحقيرها. ما دام المثل سيوصل الحق لن يستحي الله عز وجل ان يضربه للناس - [00:02:28](#)

ثم جاء الله عز وجل باصغر المخلوقات التي تراها العين بعوضة فما فوقها. اي لن يستحي الله ان يقرب ما يريده بالمثل ولو كان ببعوضة فاذا خلق الله عز وجل هذه البعوضة لحكمة يعلمها الله. فاياك ان تسأل الله لما خلقت هذا او ما الحكمة من ايجاد هذا - [00:02:52](#)

هذا عند أهل السنة والجماعة واما كثير من طوائف أهل البدع فانهم يعطلون افعال الله الكونية واحكامه الشرعية عن كثير من عللها وحكمها ومصالحها حتى يقول قائلهم لو ان الله ادخل أهل الجنة النار وأهل النار الجنة لكان حسنا من الله - [00:03:16](#) لو ان الله نهى عن الشرك وأمر بالتوحيد لكان حسنا من الله لو ان الله أمر بعقوق الوالدين ونهى عن البر لكان حسنا من الله. لما؟ لان امره بالبر لم يكن عن حكمة ومصلحة. وانما لانه الله - [00:03:36](#)

ما يريد انتم معي في هذا ولان امره بالتوحيد ليس لمصلحة ليس لجمال التوحيد ولا لحسن التوحيد ولا لمصالح التوحيد ولا لحكمة يعلمها الله في التوحيد وانما لانه الله فلو انه عكس الامر وامر بما كان قد نهى عنه ونهى بما كان قد امر به لكان حسنا من الله. هل هذا - [00:03:51](#)

المذهب هل اصحاب هذا المذهب قدروا الله حق قدره لا والله لو انني انا الان اخرجت افعالك الكونية وافعالك التشريعية التعبدية عن الحكم والمصالح لوصفتك لاني مجنون؟ المجنون هو الذي قد تصدر منه بعض الافعال وهو لا يقصد بها شيئا ولا حكمة له فيها -

انتم معي هذا مجنون فهؤلاء ما قدروا الله حق قدره فعلا. لو انهم عرفوا عظيم حكمة الله وعلمه وخبرته لعرفوا ان الله لا يخلق كونا
ولا يحكم كونا الا ما فيه مصلحة - 00:04:41
ولا يأمر شرعا ولا ينهى شرعا الا وفيهم الا عن ما فيه مصلحة - 00:04:56